أحمد رثى عارض ... الابقعيرى ... رحمه الله

مفتوحة الهمزة

للإمام العلامة عبد العزيز الزمزمي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الثغور منها الصباح أضاء • أم بروق على النقى تتراءى
أم بدور تبلجت أم شموس • أشرقت من سنا قباب قباء
ما رأت قبلها العيون شموسا • ضوؤها ينفع العيون جلاء
حبذا ذلك الجلاء لطرف • جفنه بالنوى حشي أقذاء
حبذا ذلك الجلاء لقلب • وجه مرآته امتلى أصداء
يا أخا الشوق كيف نارك تخبو • بعدما هجت من هواك الهواء
لا تخل أن دمع عينيك يرقى • طول ما جلت للزفير ارتقاء
إذ توهمت أن وجدك يهدى • لا درى للهدى إليك اهتداء
حسبك الحب مذ كرى أعهد سلمى • أن يسمك النوى لسلمى اشتياء
ودعى الله ليلة زرت لما • رددت في الكرى لكما الزوراء
يا لها من زيارة كم أثارت • فيك شوقا إلى اللوى والثواء
ذكرتك الطيف دعطة كان حلما • لك تفسيره أتى إغفاء
نعم طيفا مسرى الأجرع ليلا • صبحه مسفرا وأتى الرداء
شط من دارك المراد صباحا • وتدانى منها المراد مساء
درت قبل الرقاد ربع المصلى • واجتليت الأنوار والأضواء
هذه للمنى أسارير بشر • أظهرت في وجوهها السراء
خلت للمنى محاسن صدق • جولت عطفه حد بها الخيلاء
عللاني بها لعل شفائي • أن يصح الحديث يروي الشفاء
كردا لي أحاديثها وعيدا أني • بالتلفا علل للعذاب وفاء

آن

آن أن تنجز الوعود ونرجو • لديوني عند الزمان اقتضاء
دعا حقق الظنون ضنين • بعد مطل وللفتوة فاء
يا سميري أما نظرت إلى البرق • على الأبرقين كيف استضاء
هل ترى ما أرى وما كنت أعدو • قط من نحو شوقك الأدواء
إن قلبي مكدر وهو نار • بالصفا لا يمل منها الثواء
بعد العهد من معاهد سلع • يا سميري فقرب الأنضاء
سيرها في منازل طرف قلبي • شائم في أفقها السنا والسناء
واترك الماء والكلا الرطب عنها • إذ أتتك الجموم والخضراء
إن في مدمعي الذي ينبت العشب • لها عن كليهما لغناء
صفها الروضة التي الحوض فيها • ناض واحتك الأنوار والأنواء
حسبها الوصف سائقا ودليلا • حين تسري ظمانة خمصاء
لا تسقها ولا ترع اللذان لم • تنتجع للبقيع مرعى وماء
هي لله لا سبيل عليها • إذ أدتني ذاك الحمى والفناء
لعنها سموم موقدة الشوق • فهاجت أنفاسها الصعداء
ضل عنها الضلال حتى هداها • بارق بات يقدح البرقاء
قصرت في السرى خطاها وعنها • واسع القاع لاونا وعناء
وغدت تركب التعاسيف عسفا • نحو عسفان تخبط الظلماء
عند ما أقربت الثنية صبحا • صعدت سطحها وحطت ضحاء
صاح أهلا أبو مراع فراغت • عنه تبدي من الحنين رغاء
نحو مرعى على خليص توخت • رعيه يوم وافت الخلصاء
واستعاذت من العقاب فألفت • مرحبا من مضيفها وقضاء

لفقص السنا لمحمد الصوفي والمليا الوحمره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)